لا أقل، ولا أكثر

أنا أُ مرأةٌ لا أقلّ ولا أكثرَ

أعيشُ حياتي كما هيَ

خَيْطاً فَخَيْطاً

وأغزِلُ صُوفي لألبسَهُ، لا

لأكملَ قصّةَ «هُومير»، أو شمسَهُ

وأرى ما أرى

كما هُوَ، في شكْلِهِ

بيد أنّي أحدّقُ ما بين حينٍ

وآخرَ في ظلّهِ

،لأحسّ بنبض الخسارةِ

فاكتُبْ غداً

على وَرَقِ الأمس: لا صَوْتَ

.إلاّ الصدى

أُحبُّ الغموضَ الضروريَّ في

كلمات المسافر ليلاً إلى ما أُ ختفى

من الطير فوق سُفُوح الكلام

وفوق سُطُوح القُرى

أنا امرأة، لا أقلّ ولا أكثرَ

،تُطَيِّرُني زَهْرَةُ اللوز

في شهر آذار، من شرفتي

:حنيناً إلى ما يقول البعيدُ

«ألمسيني لأُورِدَ خيليَ ماء الينابيع»

أبكي بلا سَبَبٍ واضح، وأُحبُّكَ أنْتَ كما أنتَ، لا سَنَداً

أو سُدَى

ويطلع من كتفيَّ نهارٌ عليك

ويهبط، حين أضمُّكَ، ليلٌ إليك

ولستُ بهذا ولا ذاك

لا، لستُ شمساً ولا قمراً

أنا امرأةٌ، لا أقلّ ولا أكثرَ

،فكُنْ أنتَ قَيْس الحنين

إذا شئتَ. أمّاً أنا

فيُعجِبُني أن أُحبَّ كما أنا

لا صُورَةً

مُلَوّنَةً في الجريدة، أو فكرةً

...مُلَحّنَةً في القصيدة بين الأيائلِ

أسْمَعُ صرخة ليلى البعيدة من غرفة النوم: لا تتركيني

سجينةَ قافيةٍ في ليالي القبائلِ

...لا تتركيني لهم خبرا

أنا أُ مرأةٌ، لا أقلّ ولا أكثرَ

أنا مَن أنا، مثلما

أنت مَنْ أنت: تسكُنُ فيّ

وأسكُنُ فيك إليك ولَكْ

أُحبّ الوضوح الضروريّ في لغزنا المشترك

أنا لَكَ حين أفيضُ عن الليل

لكنني لَسْتُ أرضاً

ولا سَفَراً

أنا أُ مرأةٌ، لا أقَلّ ولا أكثرَ

وَتُتْعِبُني دَوْرَةُ القَمَر الأنثويّ

فتمرضُ جيتارتي

وَتَراً

وَتَراً

،أنا أُ مرأةٌ

لا أقَلّ

!ولا أكثرَ